



SCRCHD

SALEH HAMZA SERAFI CHAIR
FOR RESEARCH OF CORONARY
HEART DISEASE

جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس

UNIVERSITÉ SIDI MOHAMED BEN ABDELLAH DE FES

كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان

FACULTÉ DE MÉDECINE, DE PHARMACIE ET DE MÉDECINE DENTAIRE



جمعية فاس سايس
ASSOCIATION FES-SAÏSS



مركز المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



اليونسكو - الأيسكو - أليسو
UNESCO - ICESCO - ALECSO



اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة
Commission Nationale pour l'Éducation, les Sciences et la Culture
National Commission for Education, Sciences and Culture



أليسو
ALECSO



جامعة سيدي محمد بن عبد الله
UNIVERSITÉ SIDI MOHAMED BEN ABDELLAH DE FES

المؤتمر الدولي لفاس حول تاريخ الطب

التراث الطبي في رحاب الترجمة والتحصيل المعرفي تاريخ وحضارة

كلية الطب والصيدلة
وطب الأسنان بفاس
22-25 أكتوبر 2024



لاتصال : البريد الإلكتروني للجنة التراث
medicalheritage.fez@usmba.ac.ma

الموقع الإلكتروني
والبث المباشر للمؤتمر
<https://www.congress.medheritage.org>



صفحة الكلية الطب والصيدلة وطب الأسنان
<https://www.facebook.com/fmpdf.usmba>



صفحة لجنة التراث
<https://www.facebook.com/MedicalHeritageFes>



قناة لجنة التراث
https://www.youtube.com/channel/UCXPUhYkLe7cklBx_d2CvRw



الموقع الإلكتروني للجنة التراث
<https://www.medheritage.org>

التراث الطبي في رحاب الترجمة والتحصيل المعرفي..

تاريخ وحضارة

تعتبر الحضارة عنصرا جوهريا للحركة التاريخية التي يشترك فيها الفعل الإنساني عبر وسائط لغوية، بحيث لا تصبح موضوعا للتأمل النظري فحسب، بل تتبلور القيمة الحضارية في الربط بين آثار الماضي وموجبات المستقبل من الإنتاج المعرفي الذي يخدم الإنسانية. وتزداد قيمة هذا البعد، عند ارتباط ذلك الإنتاج العلمي بمكون نبيل من مكونات المعرفة، والمتمثل في التراث الطبي بمفهومه العام، والذي يجتهد أصحابه من أطباء وصيادلة وعلماء النبات وفلاسفة ولغويين ومفكرين وغيرهم من المختصين على قدم وساق لجعل المعرفة الطبية تطال جميع الشعوب على اختلاف ألسنتهم ولهجاتهم تحقيقا لفأية السلامة والصحة الإنسانية.

وهكذا، تصبح اللغة جسرا للتواصل بين مختلف الثقافات والحضارات والشعوب، بل يتعمق دورها بحضور فعل الترجمة، التي تعتبر بمثابة الحجر الأساس لنقل المعارف والعلوم، حيث تشهد التجارب العلمية على مر التاريخ أن أي نهضة فكرية، علمية، سياسية، اقتصادية، قد واكبتها حركة ترجمة بالغة الأهمية ضمن بنية متكاملة تجمع ما بين اللغة والترجمة والمثاقفة.

لقد كان للترجمة على مستوى العالم العربي والإسلامي دور بارز ابتداء من القرن الثاني الهجري السابع الميلادي، حيث استطاعت اللغة العربية أن تستوعب المعارف والعلوم المكتوبة باليونانية واللاتينية والفارسية والهندية والسريانية، إضافة إلى تملك الموروث الثقافي الضخم لهذه الحضارات. فكان للتراث الطبي نصيبا بالغ الأهمية ضمن هذا المجال، بعد أن أصبحت اللغة العربية اللغة التي تُكتب بها مختلف العلوم وتُلقن، ويُترجم إليها كل صنف معرفي من بلاد سمرقند وغرناطة وبغداد ودمشق والقاهرة وفاس وغيرها. كما أصبحت كتب الطب اللاتينية تتوقف على الترجمات من العربية إلى اللاتينية، بل تعددت ديانات الأطباء الذين كتبوا باللغة العربية ونهلوا علوم الطب والصيدلة والنبات من أمهات المصادر التراثية الطبية العربية.

فإذا كانت الترجمة قديمة قدم المجتمعات البشرية، من منطلقها الشفوي إلى موضعها الكتابي، فإنها ظلت موضعا للبحث والدراسة على امتداد العصور بناء على المفهوم الكلاسيكي المحدد لهويتها، وخاصة في مجال ترجمة التراث الطبي، أي العمل على تحديد اتجاهات الترجمة الطبية التي ظلت في نقاش مستمر ما بين التضمين والاختصار وانتحال الحرفية اللصيقة، وما بين الترجمة المعنوية والترجمة الفلسفية. بمعنى اعتماد الطريقة اللفظية، أو الطريقة المعنوية، أو الترجمة بالتصرف، حيث ظلت الترجمة الطبية تخضع لحركة وتدرج مواكبة لتدرج المعارف الطبية.

وقد زاد من تعقيد مجال الترجمة الطبية الثورة الحاسوبية التي رافقتها مفاهيم وأنواع ووسائل جديدة فيما يتعلق بالعلوم الطبية ومصطلحاتها وخصائصها المعرفية، والتي لازمها أيضا شروط دقيقة على مستوى فعل الترجمة ما بين الموهبة والمهارة المكتسبة والكفاءة اللغوية، والكفاءة المنهجية، والكفاءة الثقافية، بل أيضا موجبات الكفاءة في اللغة الأصلية والكفاءة في اللغة الأجنبية. وهو ما تبلور تاريخيا عبر إنشاء عدد من المدارس المختصة بتعلم الألسن، ومنها أول مدرسة اهتمت بإعداد المترجمين في القرن التاسع عشر في مصر وهي مدرسة الألسن التي أسسها محمد علي 1845، بناء على اقتراح رفاة الطهطاوي، على غرار مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ومدرسة تعلم الألسن التي أنشأت في عهد السلطان الحسن الأول بطنجة في سنة 1874م، ومدرسة الصادقية في تونس في العام 1876 في عهد المصلح التونسي خير الدين وغيرها من المدارس الخاصة بالترجمة.

ففي هذا السياق يندرج، تنظيم المؤتمر الدولي ٦٢ لفاس حول تاريخ الطب في موضوع: "التراث الطبي في رحاب الترجمة والتحصیل المعرفي.. تاريخ وحضارة"، عبر الانفتاح على مختلف اللغات والحقول العلمية والمؤسسات والفاعلين في مجال الترجمة والتراث الطبي، وذلك بهدف تحليل ومناقشة مجمل القضايا الفكرية التي توطر علاقة التراث الطبي بالترجمة عبر محاور تاريخية وفكرية ومنهجية ولغوية وطبية ومهنية وتعليمية.

عن الترجمة

"يعتقد البعض أن مجرد إجادة لغة جديدة إلى جوار اللغة الأم يعد كافيا لممارسة الترجمة، أو يعتقد أنه لمجرد عثوره على ناشر يجند مجموعة من الصحافيين لنشر أخباره وأخبار ترجمته ونعتها بكل ما يحمله فعل "أفعل" التفضيل في اللغة العربية [...]

لكن المسألة أكبر من كل هذا. إن إجادة لغة ثانية إلى جوار اللغة الأم أو تجنيد ناشر وتابعيه للإشادة باسم أي مترجم في كل مناسبة متاحة، لا يعد كافيا لإنتاج نص مترجم على مستوى عال الجودة وجدير بالإشادة به، أو صناعة مترجم حقيقي له "إبداع" في مجال الترجمة، ولا يكون مجرد "ترجمان" ينقل نصا بلا روح، بل إن هناك شروطا أخرى يجب توافرها في من يريد دخول عالم الترجمة عبر أبوابه الحقيقية، أولها الموهبة. فإذا كان الإبداع في مجالات الشعر أو القصة أو الرواية يتطلب موهبة، فإن الترجمة أيضا موهبة.

وإذا كانت الموهبة في المجال الإبداعي تحتاج إلى صقل من خلال الاطلاع على كل ما يدعم هذه الموهبة في مجال الإبداع، فإن الترجمة تحتاج إلى صقل أيضا يتركز في المعرفة الواسعة بثقافة لفته الأم بكل ما تعنيه هذه الكلمة."

(دكتور طلعت شاهين، شاعر وكاتب ومترجم مصري - إسباني، مقيم في إسبانيا)

عن المترجم

"المترجم كاتب، أي أن عمله هو صوغ الأفكار في كلمات من جهة إلى القارئ. والفارق بينه وبين الكاتب الأصيل هو أن الأفكار التي يصوغها ليست أفكاره، بل أفكار سواه. ومن الغريب أن يكون هذا الفارق مدعاة للخط من شأن المترجم في بلادنا، على ما في اللغة العربية والكتابة بها من صعوبة تثني الكثيرون من محاولتها. فأنا أرى أن نقل أفكار الغير أعسر من التعبير عن آراء المرء الأصلية.

الكاتب الذي يصوغ أفكاره الخاصة يتمتع بالحرية في تطويع اللغة لتلائم اللغة [...] وعندما يختار تعبيرا أو ألفاظا معينة للإعراب عن فكره، كثيرا ما يجد أن التعبير الذي اختاره والألفاظ التي استخدمها تقدم بعض المعاني الأخرى التي لم يكن يرمي إليها. بل ويجد أنه حتى دون أن يشعر قد انساق بفكره إلى مسالك جديدة أوجت بها تلك العبارات [...]

أما المترجم فهو محروم من هذه الحرية الإبداعية أو الحرية الفكرية لأنه مقيد بنص تمتع فيه صاحبه بهذا الحق من قبل، وهو مكلف الآن بنقل هذا السجل الحي للفكر من لغة لها أعرافها وتقاليدها وثقافتها وحضارتها إلى لغة ربما اختلفت في كل ذلك. والعلم بكل ذلك ليس ميسورا ومتاحا للجميع."

(من مقدمة كتاب "فن الترجمة" للدكتور محمد عناني، شيخ المترجمين العرب)

مصادر المؤتمر:

- الترجمة الطبية: المفاهيم، الهوية، البراءة العلمية
- معوقات الترجمة وإشكالية إعداد المترجم
- التراث الطبي القديم والترجمة في البعدين الإبيستيمولوجي والمنهجي
- ترجمة التراث العلمي العربي الإسلامي في الضفة الشمالية لحوض المتوسط: المقاصد والمسارات، والمصطلح العلمي
- الترجمة الطبية والتواصل المغربي الإفريقي
- الترجمة الطبية والذكاء الاصطناعي
- الترجمة الطبية وإشكالية النشر
- مؤسسات ومعاهد الترجمة والتراث الطبي بين أمس واليوم: الاهتمامات الحاصلة والإشكالات
- هل لا زلنا في حاجة إلى تطوير وتحديث المصطلحات الطبية لتسهيل دراسة الطب في جامعاتنا؟ وهل يكفي ما نستعين به من معاجم؟
- هل نجحت تجارب تعريب كتب العلوم التطبيقية والطب وتدرسيها في الجامعات العربية؟ وما هي الصعاب والعوائق؟
- مستقبل الترجمة الطبية في مجال تطوير المعرفة العلمية والتبادل الثقافي: المحتوى، المنهج والتنزيل.

شروط المشاركة في فعاليات المؤتمر:

- أن يندرج البحث ضمن المحاور المقترحة
- أن يتسم البحث بالجدية، وألا يكون منشورا من قبل أو مقديما للنشر أو مستلا من بحث سابق؛
- أن يكون البحث متمسا بالدقة والسلاسة اللغوية؛
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية مع مراعاة معايير الاقتباس والتوثيق؛
- أن يكون البحث بإحدى اللغتين الرسميتين للمؤتمر (العربية أو الإنجليزية)
- ترسل جميع المراسلات بصيغتي WORD و PDF على البريد الإلكتروني:

medicalheritage.fez@usmba.ac.ma

مواعيد مهمة:

- إرسال ملخص البحث (بين 300 و 500 كلمة) يحدد الأفكار الأساس للموضوع المقترح، ومختصر سيرة قبل : 2024/07/15
- يُخبر أصحاب الملخصات المعتمدة قبل: 2024/08/01
- يطلب من الباحثين إرسال نسخة أولية من أوراقهم البحثية كاملة (بين 5000 و 10000 كلمة) قبل: 2024/09/15
- تُسلم النسخة النهائية للأوراق البحثية بعد المؤتمر بعد إجراء التعديلات الضرورية عليها.
- تخضع جميع الملخصات والبحوث للتحكيم من قبل لجنة علمية.
- يعقد المؤتمر برحاب كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان بفاس-المملكة المغربية، أيام: 22-23-24-25 أكتوبر 2024 .